



## قناة شريانية سالكة

# القناة الشريانية المفتوحة (السالكة)

ما هي ؟

القناة الشريانية هي بقايا ربط الشريان الرئيسي للجسم ( الشريان الأورطي ) و ( الشريان الرئوي ). ومن الطبيعي انها تغلق تلقائيا عند الولادة. بينما اذا ظلت هذه القناة مفتوحة بعد الولادة فانها تسمى القناة الشريانية المفتوحة (السالكة). تسمح هذه القناة للدم إلى التفاف بعيدا عن الرئتين قبل الولادة. و بعد الولادة لا يحتاج الطفل الى هذه القناة وفي الحالة الطبيعية تضيق وتغلق في غضون الأيام القليلة الأولى .

في بعض الأحيان ، لا تغلق القناة وتظل مفتوحة. وتعتبر القناة الشريانية السالكة شائعة في الأطفال الخدج ولكنها نادرة في الأطفال مكتملي الحمل. في معظم الأطفال لا يمكن تحديد سبب هذا المرض. ومن الممكن لبعض الاطفال ان يكون لديهم عيوب قلب أخرى جنباً إلى جنب مع القناة الشريانية السالكة.

### كيف تؤثر على القلب؟

في الطفل السليم يضخ الجانب الأيسر الدم من القلب إلى الجسم فقط، والجانب الأيمن يضخ الدم إلى الرئتين فقط. أما في الطفل المصاب بالقناة الشريانية السالكة ، يتم ضخ كمية دم اضافية من ( الشريان الأورطي ) الى (الشريان الرئوي)عن طريق تلك القناة. مما يؤثر على وظائف القلب والرئة.

### كيف تؤثر القناة الشريانية المفتوحة على الطفل؟

إذا كانت القناة صغيرة، فإنها لن تسبب اي أعراض. ولكن لا يزال يمكن اكتشافها من خلال فحص الطبيب وسماع صوت غير طبيعي بالسماعة الطبية من قبل الطبيب المختص. أما إذا كانت القناة كبيرة، فقد يتنفس الطفل بشكل اسرع وبصعوبة أكثر.وفي مرحلة الرضاعة تكون هناك مشاكل في التغذية ومعدل نمو بطيء. و قد لا تظهر الأعراض إلا بعد عدة أسابيع بعد الولادة. و من الممكن ان يحدث ارتفاع الضغط في الشرايين الرئوية و مع مرور الوقت يتسبب ذلك في تلف دائم للشرايين الرئوية.

### كيف يمكن علاج القناة الشريانية السالكة؟؟

يمكن الا يحتاج الطفل الى علاج أو اجراء تداخلي اذا كانت القناة صغيرة حيث تغلق تلقائيا مع مرور الوقت،

ويمكن لمعظم الأطفال المصابين غلق القناة عن طريق القسطرة التداخلية من خلال الأوعية الدموية في الساق لتصل إلى القلب ووضع جهاز لسد القناة ومنع تدفق الدم من خلالها.

أما إذا كانت هناك حاجة لعملية جراحية، فانه يتم شق في الجانب الأيسر من الصدر، و إغلاق القناة من خلال ربطها بخيط طبي من الخارج. أو عن طريق وضع مشبك معدني صغير حول القناة للضغط عليها باحكام.

يمكن للعلاج الدوائي ان يكون ذو نتيجة جيدة لغلق القناة في الأطفال الخدج، ولكن بعد الأسابيع القليلة الأولى من الحياة لا يمكن للدواء أن يعالج هذه الحالة ويصبح الحل الوحيد هو الحل التداخلي أو الجراحي.

### ما هي الأنشطة المسموحة للطفل المصاب؟

إذا كانت القناة صغيرة، أو إذا كان قد تم إغلاقها باحدى الطرق مثل القسطرة أو الجراحة ، فان الطفل لا يحتاج إلى أي احتياطات خاصة فيما يتعلق النشاط البدني وربما يكون قادرة على المشاركة في الأنشطة العادية دون زيادة المخاطر.